@ 157 @ خلافا لمن منع ذلك من الظاهرية وغيرهم ! 2 2 ! نزلت هذه الآية وما بعدها في قصة طعمة ابن الأبيرق إذ سرق طعاما وسلاحا لبعض الأنصار وجاء قومه إلى النبي صلى ا عليه وسلم وقالوا إنه بريء ونسبوا السرقة إلى غيره وظن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنهم صادقون فجادل عنهم ليدفع ما نسب إليهم حتى نزل القرآن فافتضحوا فالخائنون في الآية هم السراق بنو الأبيرق وقال السهيلي هم بشر وبشير ومبشر وأسيد ومعناها لا تكن لأجل الخائنين مخاصما لغيرهم ! 2 2 ! أي من خصامك عن الخائنين على أنه صلى ا عليه وسلم إنما تكلم على الظاهر وهو يعتقد براءتهم ! 2 2 ! أي يدبرون ليلا وإنما سمى التدبير قولا لأنه كلام النفس وربما كان معه كلام باللسان ! 2 2 ! قيل إن الخطيئة تكون عن عمد وعن غير عمد والإثم لا يكون إلا عن عمد وقيل هما بمعنى وكرر لاختلاف اللفظ ! 2 2 ! كان القوم قد نسبوا السرقة إلى لبيد بن سهل ! 2 2 ! هم الذين جاؤا إلى النبي صلى ا عليه وسلم وأبرؤا ابن الأبيرق من السرقة وهذه الآية وإن كانت إنما نزلت بسبب هذه القصة فهي أيضا تتضمن أحكام غيرها وبقية الآية تشريف للنبي صلى ا عليه وسلم وتقدير لنعم ا عليه ! 2 2 ! إن كانت النجوى هنا بمعنى الكلام الخفي فالاستثناء الذي بعدها منقطع وقد يكون متصلا على حذف مضاف تقديره إلا نجوى من أمر وإن كانت النجوى بمعنى الجماعة فالاستثناء متصل ! 2 2 ! أي يعاديه والشقاق هو العداوة ونزلت الآية بسبب ابن الأبيرق لأنه ارتد وسار إلى المشركين ومات على الكفر وهي عامة فيه وفي غيره ! 2 2 ! استدل الأصوليون بها على صحة إجماع المسلمين وأنه لا يجوز مخالفته لأن من خالفه اتبع غير سبيل المؤمنين وفي ذلك نظر ! 22 ! أي نتركه مع